Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهرجان والذين يؤلفون كلهم هذا المهرجان !

والعقيدة التى تقف صاحبها أمام النبتة الصغيرة ، وهى توحى إليه أن له أجراً حين يرويها من عطش ، وحين يعينها على النماء ، وحين يزيل من طريقها العقبات .. هى عقيدة جميلة فوق أنها عقيدة كريمة ، عقيدة تسكب فى روحه السلام .. وتطلقه يعانق الوجود كله ويعانق كل موجود ، ويشيع من حوله الأمن والرفق ، والحب والسلام .

والاعتقاد بالآخرة يؤدى دوره الأساسى فى إفاضة السلام على روح المؤمن وعالمه ، ونفى القلق والسخط والقنوط .. إن الحساب الختامى ليس فى هذه الأرض ، والجزاء الأوفى ليس فى هذه العاجلة .. إن الحساب الختامى هناك والعدالة المطلقة مضمونة فى هذا الحساب ، فلا ندم على الخير والجهاد فى سبيله إذا لم يتحقق فى الأرض أو لم يلق جزاءه ، ولا قلق على الأجر إذا لم يوف فى هذه العاجلة بمقاييس الناس ، فسوف يوفاه بميزان الله ، ولا قنوط من العدل إذا توزعت الحظوظ فى الرحلة القصيرة على غير مايريد ، فالعدل لابد واقع ، وما الله يريد ظلماً للعباد .

والاعتقاد بالآخرة حاجز كذلك دون الصراع المجنون المحموم الذى تداس فيه القيم وتداس فيه الحرمات ، بلا تحرج ولا حياء ، فهناك الآخرة فيها عطاء ، وفيها غناء ، وفيها عوض عما يفوت ، وهذا التصور من شأنه أن يفيض السلام على مجال السباق والمنافسة ، وأن يخلع التجمل على حركات المتسابقين ، وأن يخفف السعار الذى ينطلق من الشعور بأن الفرصة الوحيدة المتاحة هى فرصة هذا العمر القصير المحدود !

ومعرفة المؤمن بأن غاية الوجود الإنسانى هى العبادة ، وأنه مخلوق ليعبد الله .. من شأنها – ولا شك – أن ترفعه إلى هذا الأفق الوضيء ، ترفع شعوره وضميره ، وترفع نشاطه وعمله ، وتنظف وسائله وأدواته ، فهو يريد العبادة بنشاطه وعمله ، وهو يريد العبادة بكسبه وإنفاقه ، وهو يريد العبادة بالخلافة فى الأرض وتحقيق منهج الله فيها ، فأولى به ألا يغدر ولا يفجر ، وأولى به ألا يغش ولا يخدع ، وأولى به ألا يطغى ولا يتجبر ، وأولى به ألا يستخدم أداة مدنسة ولا وسيلة خسيسة ، وأولى به كذلك ألا يستعجل المراحل ، وألا يعتسف الطريق ، وألا يركب الصعب من الأمور ، فهو بالغ هدفه من العبادة بالنية